



دور القدرة الاستجابية الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة في تركيا بعد عام ٢٠١٧

أ.د. عبد الجبار عيسى عبدالعال

abduljabarsdu@gmail.com

محمد فريح محسن

mohammed1993@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية

المخلص: تعد تركيا واحدة من اهم الدول التي تعرضت الى انتكاسات اقتصادية بسبب الازمات الداخلية والخارجية التي مرت بها ، اذ تعرضت تركيا الى محاولة انقلاب عام ٢٠١٦ ، ومن ثم تعرضت الى جائحة كورونا عام ٢٠١٩ ، لتتعرض بعدها الى زلزالين مدمرين عام ٢٠٢٣ ، وعلى هذا الأساس تأثر الاقتصاد التركي بشكل كبير. الا انها تعافت سريعا بسبب القدرة الاستجابية التي تمتلكها تركيا وبفضل القيادة الرشيدة للنظام السياسي الحالي في تركيا ، اذ ساعدت القدرة الاستجابية على تحقيق نمو اقتصادي عالي ، اضافة الى تقليل من حد نسب البطالة والتضخم ، لتتمكن بعدها من تجاوز الازمات بشكل تدريجي . ومن ثم تمكنت تركيا من الاستفادة من موقعها الجغرافي السياحي ، اذ اتجهت الى الاستثمارات في السياحة نظرا لزيادة أعداد السائحين اليها ، لتحقيق بعدها الاستدامة في السياحة التي كان لها الدور البارز في تعزيز عامل التنمية المستدامة في تركيا. **الكلمات المفتاحية:** تركيا، القدرة الاستجابية، التنمية المستدامة.

تاريخ النشر:

تاريخ القبول :

تاريخ الاستلام :

The Role of Economic Responsiveness in Achieving Sustainable Development in Türkiye Post-2017

Mohammed Fareeh Mohsen

<mailto:jam4002@uomustansiriyah.edu.iq>

Prof. Dr. Abdul Jabbar Issa Abdul Aal

mailto:dr.ebtisam_h2016@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract: Turkey is one of the most important countries that has suffered economic setbacks due to the internal and external crises it has experienced. Turkey was exposed to a coup attempt in 2016, then it was exposed to the Corona pandemic in 2019, and then it was exposed to two devastating earthquakes in 2023. As a result, the Turkish economy was significantly affected. However, it recovered quickly due to Turkey's responsiveness and the wise leadership of the current political system. This responsiveness helped achieve high economic growth. In addition to reducing unemployment and inflation rates, Turkey was able to gradually overcome crises. Turkey then benefited from its geographical location as



a tourist destination, as it turned to tourism investments due to the increasing number of tourists to it, to achieve sustainability in tourism, which played a prominent role in enhancing the sustainable development factor in Türkiye.

Keywords: Türkiye, responsiveness, sustainable development

المقدمة: واجهت تركيا عدة تحديات سياسية واجتماعية واقتصادية انعكست بشكل كامل على واقع الاقتصاد التركي، اذ واجهت تركيا محاولة انقلاب فاشلة عام ٢٠١٦، ومن ثم تلاها ازمة كورونا العالمية، لتتعرض الدولة بعدها الى زلزالين، وهي احداث ادت الى الانكماش الاقتصادي التركي وتعرضه الى ضربات متتالية في الصادرات، لتضعف بعدها عملية التنمية المستدامة في تركيا. الا انها بفضل القدرة الاستجابية استطاعت الدولة من تجاوز هذه التحديات والعبور بها الى تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحقيق نمو اقتصادي سريع ومعالجة حالات التضخم والبطالة، اضافة الى استغلال الموقع الجغرافي لتمكين الدولة سياحيا من استقطاب أكبر عدد ممكن من السائحين والاستفادة منهم في تعزيز الاقتصاد في الدولة وتحقيق معادلة السياحة المستدامة تحت جميع الظروف. ومن ثم يدور البحث حول كيفية تحقيق التنمية المستدامة من خلال استخدام القدرة الاستجابية والخروج من جميع التحديات الى بر الامان.

مشكلة البحث: تواجه العديد من الدول الازمات والكوارث الطبيعية والتي تؤثر على الواقع الاقتصادي للدولة، وتركيا واحدة من هذه الدولة التي تعرضت الى ازمات وكوارث طبيعية ادت الى التأثير على اقتصادها بشكل مباشر. وعليه نطرح التساؤلات التالية.

١- ماهي اجراءات الحكومة التركية لتحقيق النمو الاقتصادي.

٢- كيف للنظام السياسي ان يوظف القدرة الاستجابية في سبيل تحقيق التنمية المستدامة.

الفرضية: يمكن لتركيا ان تحقق التنمية المستدامة وتجاوز جميع التحديات من خلال استخدامها للقدرة الاستجابية، عن طريق استخدام الوسائل والامكانيات المتاحة.

الاهمية: تتعرض الكثير من دول العالم الى ازمات متتالية تؤثر على واقعها الاقتصادي، والذي بدوره يؤثر على سير عملية التنمية المستدامة، اذ تعرضت تركيا الى ازمات كانت لها تداعياتها على واقعها الاقتصادي، الا انها في الوقت نفسه تحركت بجهود استجابية لتحسين دوره الاقتصاد التركي لتحقيق التنمية المستدامة.

الاهداف: تهدف الدراسة الى توضيح دور القدرة الاستجابية في تحقيق التنمية المستدامة في تركيا بعد ٢٠١٧ بعد ان تعرضت الدولة الى عدة ازمات ادت الى ضعف اقتصادها.

الهيكليّة: قسم البحث على مبحثين، تناول المبحث الاول نمو الناتج المحلي ومعدلات البطالة والتضخم، وهو على مطلبين تناول المطلب الاول نمو الناتج المحلي، فيما تناول المطلب الثاني معدلات البطالة



والتضخم ، اما المبحث الثاني فتناول الاستثمارات والسياحة المستدامة ، وهو على مطلبين ، تناول المطلب الاول الاستثمارات في تركيا ، فيما تناول المطلب الثاني السياحة المستدامة في تركيا .

المبحث الأول: نمو الناتج المحلي ومعدلات البطالة والتضخم

تتعرض الاقتصادات الناشئة في دول العالم الى اضطرابات وعدم التوازن عند تعرض الدولة الى الازمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وتركيا واحدة من هذه الدول ذات الاقتصاد الناشئ التي تعرضت الى ازمات أثرت بشكل مباشر على اقتصادها ، وبالتالي ينفرد هذا المبحث في كيفية استجابة حكومة العدالة والتنمية في تركيا الى المشكلات التي تعرض لها الاقتصاد التركي خلال فترة الازمات ، وعليه نقسم هذا المبحث الى مطلبين ، يتناول المطلب الاول نمو الناتج المحلي، فيما يتناول المطلب الثاني معدلات البطالة والتضخم.

المطلب الأول: نمو الناتج المحلي

تعرض الاقتصاد التركي الى حالة من الاخفاق بسبب الازمات التي تعرض لها ومنها انقلاب ٢٠١٦ ، وجائحة كورونا اضافة الى الزلزال المدمر لعام ٢٠٢٣ ، وعليه توجهت حكومة العدالة في اتخاذ عدة اجراءات لتحسين الوضع الاقتصادي . بعد الاحداث التي مرت بها تركيا انخفض الناتج المحلي بسبب تأثير الاقتصاد التركي وانخفاض الصادرات ، وعليه يمكن بيان اهم الاجراءات المستجابة بهذا الخصوص من قبل حكومة العدالة والتنمية (مركز الامارات للسياسات ٢٠٢٢).

- ١- معالجة أزمة الديون المتراكمة من خلال تخفيض نسبة الفائدة .
 - ٢- دعم الصادرات وزيادتها وخفض الواردات ، وتحويل تركيا الى الصين الجديدة .
 - ٣- ونتيجة لهروب الاموال الساخنة بعد انخفاض نسب الفائدة ، زادت معدلات التضخم وانخفضت الليرة التركية ، وعليه اتجهت حكومة العدالة والتنمية الى انشاء محافظ مالية بالليرة التركية مدعومة بالدولار ، وذلك من اجل زيادة التأمينات بالدولار وتعويضهم من خلال الارباح بالليرة ، وهنا كانت خطة اردوغان سحب الدولار من المواطنين وزيادة الاحتياطات بالنقد الاجنبي لموازنة سعر الليرة التركية .
 - ٤- فرضت الحكومة على توديع ٢٥% من اموال الصادرات بالعملة الصعبة في البنك المركزي وتعويضهم بالليرة التركية بالسعر الرسمي ، بهدف زيادة الاحتياط الاجنبي .
 - ٥- رفع القيود المفروضة اثناء جائحة كورونا وعودة القطاع السياحي الى مستواه السابق ، والذي يعكس بدوره تنشيط الحركة الاقتصادية في تركيا (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ٢٠٢٢، ١١) .
- وعليه حققت تركيا تحسين الوضع الاقتصادي وزيادة نمو الناتج المحلي من خلال الاعتماد على رفع الصادرات وتقليل الواردات ، وكانت المؤشرات كالآتي .



١- تحقيق مساهمة فعالة في نمو الناتج المحلي الاجمالي : وذلك من خلال تقليل الواردات وزيادة الصادرات ورفع مستوى الاستهلاك المحلي من الانتاج التركي ، وكما هو واضح في الشكل رقم (١).
الشكل رقم (١) يوضح المساهمة في نمو الناتج المحلي الاجمالي في تركيا



المصدر : (مكتب رئاسة الجمهورية التركية للاستثمار ٢٠٢٤ ، ٥).
يلاحظ من الشكل السابق زيادة الاستهلاك المحلي والصادرات التركية على حساب تقليل الواردات مما ساهم في زيادة النمو في الناتج المحلي كما هو واضح في الشكل رقم (٢).

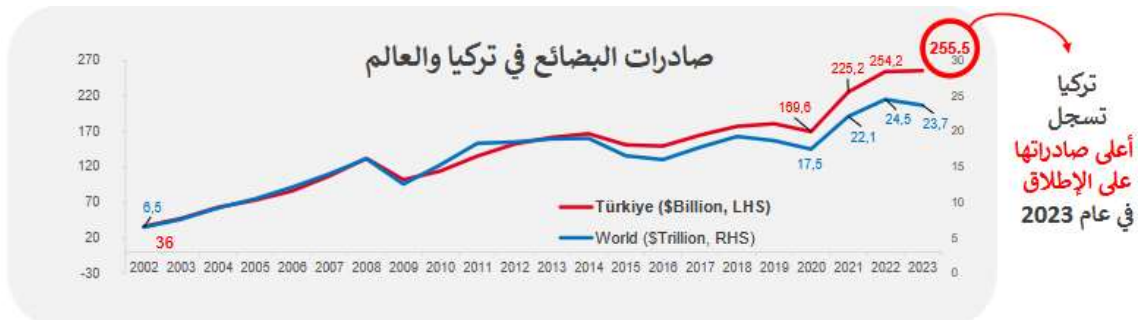
الشكل رقم (٢) يوضح نمو الناتج المحلي الاجمالي التركي بالمليار دولار



المصدر : (مكتب رئاسة الجمهورية التركية للاستثمار ٢٠٢٤ ، ٥).
وعليه كان رهان الحكومة التركية في تحقيق النمو الاقتصادي الفعال يعتمد على زيادة الصادرات ، وبالتالي توجهت الى تسريع عملية الانتاج وزيادة الصادرات بعد رفيع قيود الحضر وعودة الحياة الطبيعية في تركيا ، والتي تحسنت على أثرها الصادرات التركية ، وكما هو واضح في الشكل رقم (٣).

الشكل رقم (٣) يوضح الصادرات التركية والصادرات العالمية

المصدر
در :
(مكتب
ب
رئاسة
الجمهورية



ورية التركية للاستثمار (٢٠٢٤، ١٠).

وبذلك حققت تركيا صادرات بنسبة ٩,٨% على صادرات العالم التي وصلت الى ٦,٤% ، وتعتبر عام ٢٠٢٣ تاريخية بالنسبة لحكومة العدالة والتنمية ، خاصة بعد ان كان اردوغان يطمح خلال السنوات السابقة في جعل تركيا في مراتب عالمية بالتزامن مع هذا التاريخ ، والذي يعتبر مرور ١٠٠ عام على تأسيس الدولة التركية ، ولأجل الوفاء بوعدده للشعب التركي نجح في اىصال تركيا الى اعلى مستوى لها من الصادرات بالمقارنة مع السنوات السابقة خلال فترة توليه الحكم ، وكما هو واضح في الشكل رقم (٤) .

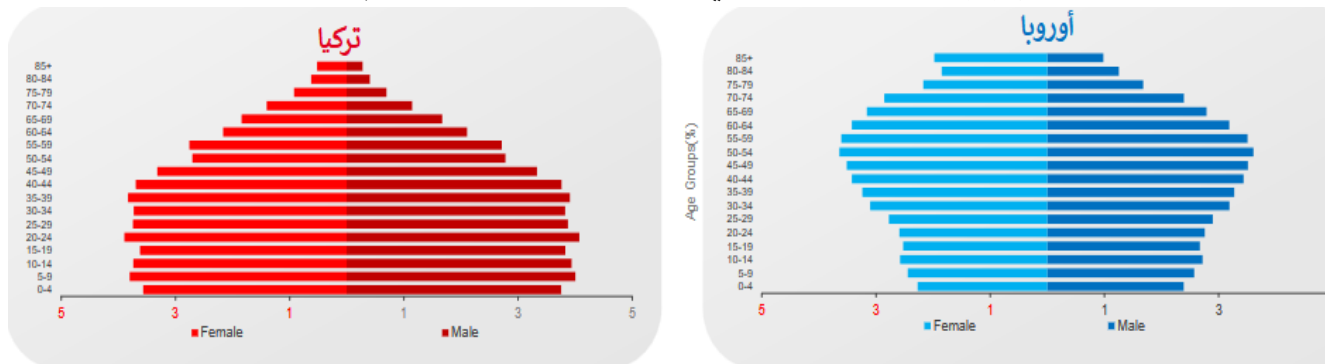
الشكل رقم (٤) يوضح زيادة الصادرات التركية لعام ٢٠٢٣-٢٠٠٢



المصدر : (مكتب رئاسة الجمهورية التركية للاستثمار (٢٠٢٤، ١٠).

٢- اعتماد تركيا على الايدي العاملة المحلية : تعتبر تركيا واحدة من الدول الكبرى على مستوى أوروبا التي تمتلك أكبر ايدي عاملة نتيجة الزيادة السكانية العالية لديها ، وعليه استثمرت تركيا هذا الجانب في تنشيط الحركة الاقتصادية وزيادة الانتاج بسرعة ، وكما هو واضح في الشكل رقم (٥).

الشكل رقم (٥) يوضح مقارنة الايدي العاملة من السكان بين أوروبا وتركيا



المصدر : (مكتب رئاسة الجمهورية التركية للاستثمار ٢٠٢٤ ، ١١).

يوضح الشكل السابق القدرة التركية من الموارد البشرية الداخلة ضمن فئة القوة العاملة الفاعلة التي استثمرتها تركيا في عملية الاستجابة خلال الازمات التي مرت لتحقيق انتاج اسرع وزيادة الصادرات . وفي الوجه الاخر لعملية الزيادة السكانية ، تحدث مدير مجلس محافظة انقرة (كافور لاجوز) ، في المقابلة التي اجراها الباحث عن سؤاله (لماذا لا يتم وضع سياسة معينة للحد من التضخم السكاني) ، اذ اجاب (نحن في تركيا نعاني من هرمية السكان رغم وجود فئات شبابية بمستوى معين ، الا ان هذا لا يعني المحافظة على نفس الاداء مستقبلا ، لذا يوصي الرئيس اردوغان المتزوجين حديثا بإنجاب ثلاثة اطفال على الاقل ، كما تحدث على ان القوة العاملة في تركيا هي الاقوى على مستوى أوروبا ، وهذا احد اهم المعوقات التي تمنعنا من الانضمام الى الاتحاد الاوربي ، لأن أوروبا تعتقد ان انضمامنا اليها سوف يؤدي الى نشر العمالة التركية في أوروبا وهو ما يهدد عنصر القومية الاوربية الخاصة بها ، اضافة الى مخاوفها من انتشار الاسلام بين مواطنيها عند اختلاط العمالة التركية بالعمالة الاوربية ، كما ان وصول تركيا مؤخرا الى اسرع اقتصاد على مستوى أوروبا سبب لها مخاوف من ان تصبح تركيا متحكمة في الاقتصاد الاوربي) ، وهنا حصل الباحث عن الاجابة الحقيقية الواقعية من تعثرات انضمام تركيا الى الاتحاد الاوربي .

٣- انواع الصادرات التركية ٢٠٢٣ : سجلت تركيا معدل مرتفع في صادرات قطاعي السيارات والصناعات الدفاعية بنسبة مرتفعة ، فيما تلتها قطاعي السفن والخدمات ، لتأتي بعدها المعدات الكهربائية في تحقيق نصيبها من الصادرات التركية ، اذ وصل معدل الصادرات من السيارات الى ٣٥،٤ مليار دولار ، فيما وصل معدل الصادرات من قطاع الصناعات الدفاعية الى ٥،٥ مليار دولار لأول مرة في تاريخ تركيا (ج. التركية ٢٠٢٤). يضاف الى ذلك عملت تركيا في مجال تطوير صناعاتها على مشاريع عديدة تستهدف استدامة التطور في صناعاتها وتحقيق اعلى مستوى لها من الصادرات ، اما اهم تلك المشاريع هي:



- أ- **مشروع السيارة الطائرة الذكية** : وهي سيارة طائرة اخترعها مؤسس شركة بايكار التركية (سلجوف بيرقدار)، اذ تحدث عن ان السيارة الطائرة سوف تدخل الخدمة خلال خمسة الى عشرة سنوات ، مشيرا الى انها سوف تستخدم في مراحلها الاولى في المناطق الريفية للرياضيين فقط ، وحين تثبت جدارتها سيتم تنزيلها الى السوق التركية والاسواق العالمية بعد اجراء التعديلات اللازمة من اجل ضمان امانها على المواطنين بنسبة ١٠٠% (تركيا .. مخترع بيرقدار يروي تفاصيل مشروع السيارة الطائرة الذكية ٢٠٢٣ ٢٠٢٣)، كما هو واضح في الملحق رقم (١٠).
- ب- **مشروع تطوير الطائرة بيرقدار** : طورت الصناعات الدفاعية التركية طائرة بيرقدار أقنعي التركية ، وذلك من خلال تزويدها بالقدرة على حمل الصواريخ ، من خلال زيادة حمولتها ، اضافة الى تطوير الدقة الهدفية لصواريخها ، وتحليقها على ارتفاعات قياسية ، خاصة بعد تعاقد شركة بايكار مع ١١ دولة لتصدير هذه الطائرة (و. وكالة الاناضول التركية، مسيرة ” بيرقدار أقنعي ” التركية تتجاوز ١٠٠ الف ساعة تحليق ، وكالة الاناضول التركية ٢٠٢٥)
- ت- **انتاج السيارات الكهربائية** : استطاعت تركيا انتاج اول سيارة كهربائية محلية الصنع بنسبة ١٠٠% في عام ٢٠٢٢ والتي اطلق عليها اردوغان توغ ، وذلك بعد تزايد طلب الاسواق العالمية عليها ، اضافة الى الخطوات التي تعمل عليها تركيا في اطار القضاء على الانبعاثات من الغازات الدفيئة وتكوين سيارات صديقة للبيئة ، لتتمكن لاحقا من تقليل السيارات التي تصدر هذه الغازات بشكل تدريجي (وكالة الاناضول التركية ٢٠٢٣) ، خاصة بعد فرض غرامات على السيارات المضرة للبيئة. كما يعتبر ان تطوير الصناعات الدفاعية نابع من تطوير تركيا في مجال البحث والتطوير ، اذ عملت حكومة العدالة والتنمية على زيادة الانفاق بشكل متكرر في مجال البحث والتطوير لتمكين اقتصادها من تحقيق اكتفاء ذاتي من جهة ، ولتحقيق عامل التنمية المستدامة من جهة اخرى ، وكما هو واضح في الشكل رقم (٦).





المصدر : (مكتب رئاسة الجمهورية التركية للاستثمار ٢٠٢٤، ١٧)

وعليه تمكنت حكومة العدالة والتنمية من الاستجابة في زيادة النمو في الناتج المحلي من خلال اعتمادها على اجراءات مكنتها من العودة سريعا الى الحياة ، على الرغم من ان الاغلبية من دول العالم عندما تتعرض الى الكوارث الطبيعية تحتاج الى اكثر من ثلاث سنوات على الاقل ، الا ان تركيا استطاعت ان تتجاوز هذه الازمات في وقت قياسي لا يتجاوز العام ، كما استطاعت تركيا من الوصول الى مجال رائد في تحقيق البنية التحتية المستدامة ضد الزلازل ، كواحدة من اهم الدول في العالم بعد الصين واليابان في هذه المجال ، نظرا لتعرض الصين واليابان الى موجات الزلازل والبراكين التي تسبب الضرر في البنية التحتية ، ولكن تقليل الاخطار والضرر يعتبر عامل استجابة من قبل الحكومات والتي تستهدف من خلالها تحقيق البنية التحتية المستدامة ، فضلا على الحفاظ على حياة المواطنين وتحقيق لهم الامان في بيوتهم . ويمكن بيان الى اي مدى وصلت تركيا في ترتيب اقتصادات العالم من خلال الشكل رقم (٧) .

الشكل رقم (٧) يوضح ترتيب تركيا في اقتصادات العالم:



المصدر : (مكتب رئاسة الجمهورية التركية للاستثمار ٢٠٢٤، ٣)

المطلب الثاني: معدلات البطالة والتضخم في تركيا

تعد معدلات البطالة والتضخم من اهم محركات الاقتصاد في دول العالم ، وقد تعرضت تركيا الى ارتفاع حاد في معدلات البطالة والتضخم ، ولكن سياسات حكومة العدالة والتنمية قد انتجت انخفاض لهذه النسب .



أولاً-معدلات البطالة: نتيجة لزيادة الانتاج والتصدير في تركيا ، اتجهت حكومة العدالة والتنمية الى توظيف ١٥١ الف عامل منذ عام ٢٠٢٢ الى عام ٢٠٢٤ ، ليصل اجمالي عاطلين عن العمل الى ٣ ملايين و١١٣ الف عاطل عن العمل ، وبذلك انخفضت نسبة البطالة في تركيا الى ٨,٧ عام ٢٠٢٤ ، وذلك بنسبة ٠,٧ مقارنة مع عام ٢٠٢٣ ، وهي بذلك حققت ادنى مستوى لها من البطالة بعد ١٢ عام بعد ان سجلت ٨,٣ في عام ٢٠٢٣ (و. وكالة الاناضول التركية ٢٠٢٥) ^(١)، لتصل تركيا الى تحقيق القوة العاملة بواقع ٣٥,٨٢ مليون شخص . كما عملت حكومة العدالة والتنمية على عدة مشاريع تنموية تستهدف تقليل البطالة ووصولها الى ٧% خلال عام ٢٠٢٨ ، كجزء من الخطة التنموية متوسطة المدى ، اذ عملية الاستهداف للخطط التي تضعها حكومة العدالة والتنمية دائماً ما تنفذ ، ويعد هذا احد اهم عوامل نجاح واستمرار حزب العدالة والتنمية في السلطة ، كونه منذ استلامه السلطة عام ٢٠٠٢ كرس جهداً كبيراً في تحقيق التنمية المستدامة في الدولة ، ولأجل ذلك كانت حكومة العدالة تطلق الوعود لتحقيق ذلك لأنها بالطبع تحتاج الى وقت اطول ، وعليه كانت اغلب الوعود قد تم تنفيذها وقراءة الواقع تطبق الوعود التي اقترتها حكومة العدالة والتنمية ، اما اهم البرامج التي عمل عليها حزب العدالة والتنمية لتقليل البطالة هي ...

١- **برنامج إيشكور للشباب :** وهو برنامج اطلقه الرئيس اردوغان عام ٢٠٢٥ ، والذي يستهدف من خلاله تقليل البطالة الى نسبة ٧,٥ خلال عام ٢٠٢٨ ، اما اهم مضامين المشروع هي (وكالة الاناضول التركية ٢٠٢٥).

أ- توظيف مليون طالب على مدار الاربع سنوات المقبلة .

ب- اشراك الدفعة الاولى بواقع وصولها الى ٢٠٠ الف طالب ، ويتم تدريبهم على اكتساب الخبرة في مجال البحث والتطوير ، اضافة الى اكتسابهم الخبرة في تقنيات المعلومات ومحو الامية المالية .

ت- يحصل الطالب المشارك على تعويض مالي لأكثر من الف ليرة باليوم ، في حين يحصل الطالب الذي يحضر ٥ ايام في الشهر على ٥٤١٦ ليرة ، اما الطالب الذي يحضر ١٤ يوم في الشهر فإنه يحصل على ١٥١٦٢ ليرة في الشهر .

ث- تطوير البرامج التدريبية لمواكبة التحولات الرقمية والبيئية في سوق العمل التركي ، بما يساهم في رفع الكفاءة لدى العاملين .

٢- **الاستراتيجية الوطنية للتوظيف :** وهي خطة اعتمدها الرئيس اردوغان تمتد لمدة ثلاث سنوات القادمة ، اما مضامين الخطة هي .. (وكالة الاناضول التركية ٢٠٢٥) .

أ- تعزيز المساواة بين الجنسين الذكر والانثى في سوق العمل .

ب- تحسين موائمة المهارات بين الباحثين عن العمل واحتياجات القطاعات المختلفة .

ت- مكافحة التوظيف الغير رسمي من خلال سياسات رقابية مشددة .

ث- تحسين شمولية نظام الضمان الاجتماعي وزيادة عدد المسجلين فيه .

ح- مكافحة البطالة ، وتحقيق استقرار سوق العمل .

وعليه يمكن القول ان حكومة العدالة والتنمية دفعت من خلال قدرتها الاستجابية الى تحسين الوضع الاقتصادي، مع تنظيم خطط مستهدفة للوصول الى مستوى أفضل لتركيا في هذا المجال ، وهو ما يمكن القول فيه ان تركيا اثبتت قدرتها على التصدي للازمات وتجاوزها وهذا ينطبق على الدول التي حققت التنمية المستدامة بلا شك .

ثانيا : معدلات التضخم : شهدت تركيا في السنوات الاخيرة معدلات تضخم مرتفعة وصلت الى ٨٠% ، مما اثر على اكثر من ٥٣% من الناس غير قادرين على تغطية نفقاتهم اليومية (داغر ٢٠٢٣ ، ٤) ، كما تعتبر مشكلة التضخم من المشاكل التي تظهر بين الحين والآخر ، وذلك لعدة اسباب اهمها اعتماد تركيا على قطاع الاستثمارات والاموال الساخنة التي تحتاج الى معدل فائدة مرتفع ، وما يؤكد ذلك في خطاب تلفزيوني لأردوغان عن تخفيض قيمة الفائدة ادى الى الانخفاض في قيمة الليرة بنسبة ١٥% (داغر ٢٠٢٣ ، ٥).

كما ان الازمات التي مرت بها تركيا زادت من معدل التضخم بشكل عالي ، وعليه توجهت حكومة العدالة والتنمية الى عدة اجراءات لخفض التضخم وهي (برس، تركيا .. كيف تسير عملية مكافحة التضخم وماهي الخطة المستقبلية ٢٠٢٤)^(٢).

أ- تشديد السياسة النقدية ، وخاصة بعد رؤية تأثيرها الايجابي .

ب- تقليل نسبة عجز الميزانية ، خاصة بعد الانتهاء من نفقات الحكومة على كارثة الزلزال.

ت- تحقيق التوافق بين الاسعار التي يتم تحديدها من قبل الدولة وبين اهداف التضخم التي تتضمن وصول التضخم الى ٥% .

المبحث الثاني: الاستثمارات والسياحة المستدامة

تعد تركيا واحدة من دول العالم الاكثر جذبا للاستثمارات ، ولا سيما في مجال الصناعات والطاقة والسياحة ، وعليه توجهت حكومة العدالة والتنمية لزيادة الاستثمارات وتعزيز دور السياحة من اجل تحسين الدورة الاقتصادية من جهة ، ولأجل تجاوز محطات الازمات التي تعرضت لها خلال السنوات السابقة بهدف تحقيق التنمية المستدامة من جهة اخرى.



المطلب الأول: الاستثمارات في تركيا

استطاعت تركيا من تحقيق ارتفاع في نمو الاستثمارات الاجنبية التي وصلت الى ٢٧٢ مليار دولار نهاية ٢٠٢٣ (و. وكالة الاناضول التركية، أردوغان: ارتقينا بتركيا الى مصاف اقتصادات التريليون دولار ٢٠٢٥)، وذلك بعد ان حققت نمو في مجال الاستثمار بنسبة ١٧% ، لتصبح تركيا في المرتبة الاولى عالميا في اسرع نمو في الاستثمارات بعد تجاوز ازمة كورونا ، فيما احتلت تركيا المرتبة الرابعة أوربيا في جذب الاستثمارات الاجنبية عام ٢٠٢٣ بعد ان كانت في المرتبة السابعة عام ٢٠٢٢ ، وذلك لجذبها ٣٧٥ مشروع استثماري بقيمة ١٠,٦ مليار دولار (و. وكالة الاناضول التركية ٢٠٢٤)، وهي بذلك حققت عامل استجابة للآزمات ووصولها الى مراتب اعلى بعد تجاوز كافة التحديات ، وهذا ما يعكس القدرة الاستجابية العالية التي تتمتع بها تركيا في ظل حكومة العدالة والتنمية .

ولعبت الاستراتيجيات التي وضعتها حكومة العدالة والتنمية دورا في جذب الاستثمارات في كافة القطاعات الصناعة والسياحية ، كما وضع الرئيس اردوغان ثلاثة مبادئ للاستثمار وهي (برس ٢٠٢١)^(٣).
١- سوق الاستثمار الاجنبي المباشر الاقليمي والعالمي ، وتحليل الاتجاهات والتوقعات الرئيسية فيما يتعلق بمستقبل السوق.

٢- تحليل مقارنة بين بيئة الاستثمار الاجنبي واداءه في تركيا ، مع دول العالم المنافسة للاستثمار التركي ، مثل المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة والصين .

٣- تعريف الاستثمار الاجنبي المباشر المؤهل في تركيا ، واهدافه .
كما ان هناك اولويات وضعت لجذب الاستثمار في وثيقة نشرها مكتب رئاسة الجمهورية التركية للاستثمار ، تهدف الى زيادة الاستثمارات في تركيا الى ١,٥ على مستوى العالم خلال عام ٢٠٢٨ وهي (الرزاق ٢٠٢٤).

١- الاستثمارات الصديقة للمناخ .

٢- الاستثمارات الرقمية .

٣- الاستثمارات الموجهة لسلسلة التوريد العالمية .

٤- الاستثمارات كثيفة المعرفة .

٥- الاستثمارات التي توفر فرص عمل نوعية .

٦- الاستثمارات في الخدمات ذات القيمة المضافة .

٧- الاستثمارات المالية النوعية .

٨- الاستثمارات التي تدعم التنمية الاقليمية ، وتحقيق التنمية المستدامة .

٩- الاستثمارات في الطاقة المتجددة بهدف تحقيق استدامة الطاقة في تركيا .

ولذلك عملت حكومة العدالة والتنمية على توفير بيئة مناسبة لجذب الاستثمار الاجنبي من خلال عدة اجراءات اهمها.

١) سهولة ممارسة أنشطة الأعمال في تركيا ، والتي وصلت فيها تركيا مراحل متقدمة في عام ٢٠٢٠ ، وكما هو واضح في الشكل رقم (٨). الشكل رقم (٨) يوضح سهولة ممارسة أنشطة الأعمال في تركيا.

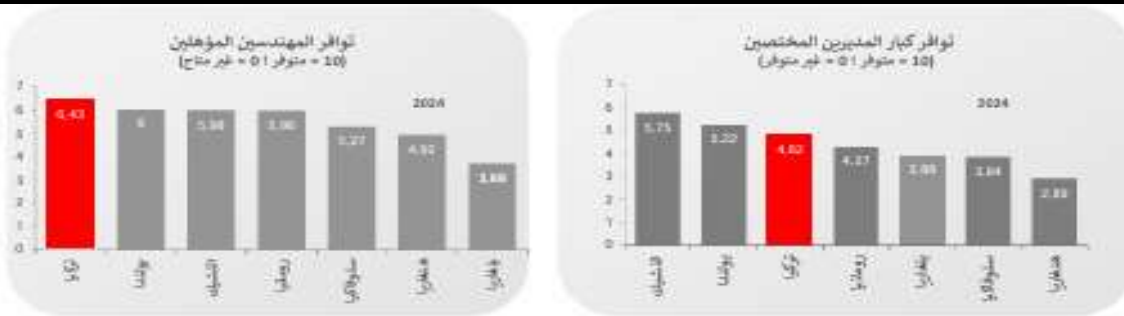


المصدر : (مكتب رئاسة الجمهورية التركية للاستثمار ٢٠٢٤ ، ١٤).

٢) وجود طبقة متوسطة ذات قوة شرائية ، اضافة الى عدد السائحين لتركيا ، فتركيا تمتلك طبقة متوسطة تساعد على جذب المستثمرين من خلال وجود اعداد كافية من المسافرين ، ويضاف الى ذلك ارتفاع الدخل الفردي في تركيا بعد ٢٠٠٢ .

٣- توافر الخبرات من كبار الموظفين الاداريين المختصين ، اضافة الى توافر المهندسين المؤهلين ، كما هو واضح في الشكل رقم (١٠)

الشكل رقم (١٠) يوضح الخبرات المتواجدة في تركيا من الكفاءات الادارية



المصدر : (مكتب رئاسة الجمهورية التركية للاستثمار ٢٠٢٤، ١٢).

ثانيا : الاستثمارات النظيفة والمتنوعة :

- ١- مؤشر الاستثمارات النظيفة : تنوعت الاستثمارات في تركيا بين النظيفة والغير نظيفة وهي ..
- ١- في مجال طاقة الرياح : حققت تركيا نجاحات كبيرة على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي في مجال توليد الطاقة من الرياح ، اما اهم مؤشراتها هي (و. التركية ٢٠٢٣).
- ١- امتلاك تركيا القدرة لتوليد ١٥٠ الف ميكا واط من طاقة الرياح في البر والبحر ، الا ان ما هو فعال حاليا انتاج ١١ الف ٤٥٦ ميكا واط ، وذلك من خلال استخدام ٣ الاف و ٩٨٣ من التوربينات في ٥٠ ولاية بتركيا.
- ٢- مساهمة اكثر من ١٠٠ شركة مستثمرة في مجال انتاج الطاقة من الرياح ، اضافة الى تصدير معدات التوربينات الهوائية الى ٤٥ دولة في ٦ قارات ، بحصة بلغت مليار دولار ، وبذلك حققت تركيا المستوى الخامس أوروبا في تصدير معدات الطاقة الهوائية .
- ٣- مساهمة الشركات المخصصة لطاقة الرياح في استقطاب الايدي العاملة ، اذ وصل عدد العاملين في هذا المجال اكثر من ٢٥ الف شخص .
- ٤- احتلت تركيا المرتبة السابعة اوروبا في مجال جذب الاستثمارات المخصصة لطاقة الرياح ، بوصولها الى ١٩ مشروع استثماري في الطاقة النظيفة .
- ٥- نجاح مشروع كرم في انتاج الطاقة الكهربائية الناتجة عن حركة هواء السيارات في المترو باص التي تربط اسطنبول بين طرفيها الاسوي والاوربي ، وهو مشروع اخترعه الشاب التركي (كرم دواجي)، ويستهدف المشروع الاستفادة من حركة الهواء الناتجة عن حركة مرور السيارات لتوليد الطاقة الكهربائية ، وتم بالفعل تنصيب التوربينات على طول الطريق المذكور بعد تقديم الدعم له من بلدية اسطنبول ، اما اهم مميزات الاختراع هو توليد الطاقة الكهربائية ، وقياس درجة الحرارة ، وقياس كميات انبعاث غاز ثاني اوكسيد الكربون ، اضافة الى قياس شدة الزلازل المتوقع حدوثها ، اذ لاقى المشروع اهتمام واسع على



الصعيد الدولي ، وتم بطلب رسمي من الدول مثل بريطانيا والولايات المتحدة وهولندا ، وتم في ٢٠٢١ مسابقة الابتكار في الطاقة النظيفة في النزويج ليحصل بها مشروع كرم على المركز الاول (دورق ٢٠١٩) .

٦- أرساء الخطة الوطنية التركية الاولى لكفاءة الطاقة (٢٠١٧-٢٠٢٣) الاساس الاهداف لاستدامة لطاقة ، وفي هذه المرحلة جذبت تركيا ٨,٥ مليار دولار ، واستطاعت توفير ٤,٥ من الطاقة في عام ٢٠٢٣ ، وهو معدل اعلى من المعدل المتوسط العالمي البالغ ١% ، وبهذا اصبحت تركيا في المرتبة الثانية عالميا بعد الصين في زيادة الطلب على امدادات الطاقة من الكهرباء والغاز ، وتسعى تركيا من اجل استدامة ذلك الى تحقيق استدامة الطاقة في تركيا من خلال توظيف امكانياتها في الابتكارات والاكتشافات (قنديل ٢٠٢٥) .

٢- في مجال الطاقة الشمسية : وضعت حكومة العدالة والتنمية في عام ٢٠٢٠ خطة انتاج ١٨ ميكا واط من الكهرباء من خلال الاستثمارات في الطاقة الشمسية بحلول عام ٢٠٢٥ ، في اطار تحسين البيئة والطاقة المتجددة في تركيا .

وحسب تقرير صادر عن مؤسسة أمبر الدولية ومقرها لندن ، فإن تركيا تجاوزت التوقعات في تحقيقها انتاج الطاقة الكهربائية من الطاقة الشمسية بسعة ١٩,٦ ميكا واط في نهاية ٢٠٢٤ ، وهي بذلك حققت هدفها قبل حلول عام ٢٠٢٥ ، وهو ما يعكس قدراتها على توليد المزيد من الطاقة بسبب امكانياتها العالية في تحقيق الطاقة النظيفة ، وعليه ساهمت هذه الخطوة في توفير ٦% من الطاقة الكهربائية ، اي وفرت ما يعادل ٤,٥ مليار دولار من استيراد الغاز الطبيعي (و. وكالة الاناضول التركية ٢٠٢٥) . تنتج تركيا حاليا ٨,٤٧٩ ميكا واط من الطاقة الشمسية ، وهو يوفر ما تحتاجه من الكهرباء بنسبة ٨,٣٣% (سلمي ٢٠٢٤) ، فيما تطمح تركيا الى زيادة انتاج الطاقة الشمسية وتحقيق الاستدامة بفضل بيئتها المناسبة لهذا الغرض . وحسب خريطة اعدتها وزارة الطاقة والموارد الطبيعية التركية عن امكانيات تركيا في توليد الطاقة الشمسية ، اظهرت النتائج (صالح ٢٠٢٣) .

(١) متوسط مدة سطوع الشمس السنوي = ٥,٢٧٦٦ ساعة / عام .

(٢) متوسط وقت سطوع الشمس الكلي اليومي = ٥٨,٧ ساعة / يوم .

(٣) متوسط كثافة الاشعاع السنوي = ١,١٥٢٧ كيلو وات ساعة / عام .

(٤) متوسط شدة الاشعاع اليومي = ١٨,٤ كيلو وات ساعة / يوم .

وعليه يمكن القول ان عدد الايام التي يمكن فيها استخدام اشعة الشمس بمتوسطات عالية في تركيا تصل الى ١١٠ يوم في العام، وهذا يعطي امكانية كبيرة لتركيا في استخدام الطاقة النظيفة بشكل يغطي اغلب



نفقاتها على الكهرباء من جهة، واستخدام الطاقة البديلة النظيفة لمكافحة انبعاثات الغازات الدفيئة من جهة أخرى.

ت- في مجال الطاقة الكهرومائية : استغلت تركيا وفرة المياه على أراضيها ، والتي سعت من خلال بناء السدود الى توفير الطاقة الكهربائية منها ، لذلك احتلت تركيا المرتبة الاولى أوربيا في انتاج الطاقة الكهرومائية في عام ٢٠٢٣ ، بعد ان كانت في المرتبة الثالثة عام ٢٠٢٢ ، وذلك بعد زيادة مقدار انتاج الطاقة الكهربائية من ٥٥٨ ميكا واط الى ٩٧٥ ميكا واط في عام واحدة (و. وكالة الاناضول التركية، تركيا الاولى أوربيا في انتاج الطاقة الكهرومائية ٢٠٢٤)، كما تسعى تركيا الى ان تكون مركز اقليمي وعالمي لتوزيع الطاقة من خلال تحويل امكانياتها الداخلية الى الخارج .

٢- مؤشر الاستثمارات الغير متجددة : تنوعت الاستثمارات في تركيا من الصناعات الى الطاقة المستخرجة ، اذ تمثل الطاقة المتنوعة احد دعائم السياسات التركية للحد من التقييد بمصدر واحد ، ولذلك تعمل تركيا على تنويع الطاقة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من جهة ، ولتعمل على تصديرها الى الخارج من جهة أخرى .

أ- الغاز الطبيعي : سعت تركيا في مجال تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز من خلال زيادة مصادر استيراده وبأسعار رخيصة ليتم بيعه بعدها بأسعار مرتفعة ، ولأجل ذلك عملت حكومة العدالة والتنمية على عدة خطوات هي (لدراسات ٢٠٢١، ٦-١١-١٢) .

(١) الاعتماد على الدول التي تمتلك تركيا علاقات طيبة معها مثل روسيا وايران ونيجيريا واذربيجان والجزائر ، كما هو واضح في الشكل رقم (١١). الشكل رقم (١١) يوضح الدول التي تستورد تركيا منها الغاز

جهة الاستيراد	2015	2016	2017	2018	2019
روسيا	57%	52%	51%	46%	33%
إيران	16%	16%	16.7%	15%	17%
أذربيجان	11%	14%	11.8%	14.9%	21%
نيجيريا	8%	9.2%	8.4%	9.1%	12.5%
الجزائر	3%	2.6%	2.4%	4.3%	3%

المصدر: (لدراسات ٢٠٢١، ٥)

(٢) اعتمادها في نقل الغاز من والى تركيا عن طريق الانابيب وعن طريق تسيل الغاز ونقله بالصهاريج .

(٣) تكثيف البحث عن الغاز في البحر الاسود ، اذ اكتشفت تركيا حقل سكاريا للغاز يحتوي على احتياط بواقع ٤٠٥ مليار متر مكعب في عام ٢٠٢٠ ، وهو ما يمكنها سد ربع حاجتها السنوية من الغاز لمدة ٢٨ عام.



٤) بناء الخزانات لتخزين الغاز ، اذ تم بناء ٥٢ خزان قرب مدينة اقسراي ، سعة كل خزان تتراوح بين ٦٣٠ ألف الى ٧٨٠ ألف مليون متر مكعب ، اي بمجموع قدرة تخزينية تصل الى ٥,٤ مليار متر مكعب

ب- الفحم الحجري او المعدني : تعد عملية استخراج الفحم شاقة ومكلفة لذا تحاول تركيا ان لا تعتمد عليه كمصدر اساس ، الا انها في الوقت نفسه تستهلك ما يقارب ٢٥ مليون طن سنويا ، اذ انها تستورد سنويا ٢٣ مليون طن ، في حين يغطي انتاجها المحلي ١٠% من استهلاكها بواقع انتاج مليونين ونصف طن ، وتتطلع تركيا الى التخلص من الاعتماد على الفحم بشكل نهائي بحلول عام ٢٠٣٠ (سلمي ٢٠٢٤).

ت- الطاقة الجوفية الحرارية : تمكنت تركيا من زيادة طاقتها الحرارية في جوف الارض التي تستخدم في الطاقة الكهربائية الى ٢٠٠٠ ميكا واط عام ٢٠٢٠ ، وذلك بعد وصول الحفريات من ٢٠٠٠ متر الى ٢٨٠٠٠ متر، ويذكر ان تركيا احتلت المرتبة الاولى أوربيا والرابعة عالميا في هذا المجال (صالح ٢٠٢٣، ٢٠٢-٢٠٣).

ث- النفط : تمتلك تركيا كميات قليلة من النفط المحلي ، ولهذا فأنها تعتمد بنسبة كبيرة على استيراد احتياجاتها من الدول المجاورة ولا سيما العراق وايران ودول الخليج ، وعليه صرح وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركية ألب أرسلان في بدأ مرحلة التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في تركيا بمشاركة امريكية ، في اطار توسيع الاستثمارات في مجال الطاقة ، اذ شاركت في عملية البحث والتنقيب شركة تباو التركية وشركتين امريكية هما شركة كونتيننتال وشركة ترانس اتلانتيك ، وذلك بهدف تعزيز الطاقة في تركيا وتحقيق الاكتفاء الذاتي من مصادر الطاقة الخارجية (الوكالة الوطنية العراقية للأنباء ٢٠٢٥) .

ثالثا- الاستثمارات الحديثة : تعتبر تركيا واحدة من الدول الرائدة في مجال تطوير الاستثمارات الحديثة ، وعليه توجهت حكومة العدالة والتنمية الى وضع توجهات لهذا الغرض اهمها ..

١- مجمعات تكنو بارك : تعتبر مجمعات تكنو بارك التركية او ما يسمى بدقائق التكنولوجيا واحدة من اهم المشاريع الاستثمارية في مجال التكنولوجيا ، وهي عبارة عن مجمعات تضم عدد من الشركات التقنية التركية ، اذ يعمل فيها اكثر من ٥٥ ألف شخص ، اضافة الى وجود ٥ الاف و ٣٩٠ شركة عاملة في هذه المجمعات منها شركات اجنبية واخرى محلية ، وذلك ضمن ٩٤ مجمع في عموم البلاد ، فيما تحتل اسطنبول الجزء الاكبر منها بواقع ١١ مجمع (الحدايي ٢٠٢٣، ٣٢)، ومنذ تأسيس هذه المجمعات عام ٢٠٠١ تجاوزت صادراتها ٤ مليار دولار عام ٢٠١٩ ، اذ انجز فيها نحو ٣٢ ألف ٧٩٦ مشروع ، كما تعتبر هذه المجمعات حاضنة للشباب التركي ، اذ تستقطب هذا المجمعات الابتكارات وتقدم الدعم لها ، اذ سجلت براءات الاختراع في هذا المجمعات حوالي ١٥١١ براءة اختراع وهي ما تشجع على الهجرة



العكسية للعقول ودعمها ، وتقوم هذه المجمعات بالدراسة البحثية اهمها فصل حليب الام عن المواد السامة ، وكشف الادوية المزيفة ، وتشخيص ثلاثي الابعاد لأمراض سرطان الرئة ، اضافة الى ابحاثها في تطوير قطاعات مثل الصناعات الدفاعية وتطوير البنى التحتية والامن السبراني والذكاء الاصطناعي (برس ٢٠٢١).

٢- في مجال الفضاء : نجحت تركيا في صناعة الاقمار الصناعية ، اذ اطلقت اول قمر صناعي محلي للمراقبة والرصد (ايمجا) ، والذي يمثل نقله نوعيه لتركيا في قطاع الامن والاتصالات ، اضافة الى كونه قادر على التقاط الصور بدقة عالية من مسافة عالية (الحدابي ٢٠٢٣ ، ٣٣) ، وهناك عشرة اهداف تسعى تركيا الى تحقيقها من خلال الوصول الى الفضاء .

وعليه تسعى تركيا الى تحقيق هذه الاهداف بعد الوصول الى الفضاء ، كما تسعى الى تطوير نظام فلكي خاص بها وتقل الاعتماد على الفلك الدولي ، اضافة الى اجراء دراسات بحثية تخص صحة الانسان . كما نجحت تركيا في الوصول الى الفضاء من خلال رائدها البير أوجي من مركز كينيدي للفضاء في ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الامريكية عام ٢٠٢٤ ، والتي اعتبرها اردوغان مهمة تاريخية لتحقيق الطموح في وضع فضاء خاص بها (و. وكالة الاناضول التركية ٢٠٢٤).

المطلب الثاني: الاستثمارات في السياحة

تعتبر تركيا واحدة من اهم دول العالم في مجال جذب السياحة ، اذ احتلت مراتب متقدمة في ظل حكومة العدالة والتنمية خاصة بعد وضع اجراءات استجابية في وقت الازمات لضمان الاستدامة السياحية في تركيا ، وعليه توجهت حكومة العدالة والتنمية الى جملة من الاجراءات وهي (جرمون وخالدي ٢٠٢٣ ، ٢-٣):^(٤)

١ - الفنادق المستدامة في تركيا : حددت تركيا ٤٥٧ فندق مستدام في ٣١ منطقة من اصل ٨١ منطقة في تركيا .

٢ - الشهادات البيئية والملصقات البيئية : سجلت تركيا اهدافها للسياحة المستدامة من خلال عدد من الملصقات وهي ..

- أ- العلم الازرق : وهو من اعرق الجوائز العالمية للسياحة ، والتي يستهدف تلبية العاملين في السياحة معايير السلامة والبيئية والتعليمية ، وتحتل تركيا المرتبة الثالثة عالميا في ٥٣١ شاطئ حاصل على العلم الازرق .
- ب- الميناء الاخضر : وهي علامة بيئية وطنية تشجع على الحد من المخاطر البيئية الناتجة عن عمليات الموانئ والسفن والحد من انبعاثات الغازات الدفيئة منها .
- ت- النجمة الخضراء : علامة بيئية لزيادة الوعي البيئي وتعزيز المساهمات الايجابية للمرافق السياحية .



- ث- العلم البرتقالي : علامة وطنية تساهم في زيادة الوعي لمنع هدر الطعام والحد من ذلك .
- ج- ترافيل لايف : وهي مبادرة عالمية في مجال ادارة وتدريب واصدار الشهادات لشركات السياحة المكرسة لتحقيق التنمية المستدامة .
- ح- المفتاح الاخضر : وهي جائزة عالمية للمعيار الدولي للتميز في المسؤولية البيئية في صناعة السياحة .
- خ- الكوكب الاخضر : وهو تطبيق عالمي للعلامات البيئية لقياس اداء الاستدامة البيئية في السياحة .
- د- شهادة الايزو : وهو معيار دولي تم تطويره لتحقيق اهداف التنمية المستدامة ، وزيادة وعي المستهلك ، وتعزيز استخدام التقنيات المتطورة الغير مدمرة للبيئة ، وقد حصلت المئات من الفنادق في تركيا على هذه الشهادة .
- ٣- وسائل النقل الصديقة للبيئة : تتنوع مصادر النقل في تركيا مع اسعارها المعقولة ، مما يجعلها الحل الامثل للمسافرين في التنقل ، اذ تبدأ موصلات النقل من الدرجات الهوائية الالكترونية والحافلات والقطارات السريعة ، اضافة الى الطائرات ، وتعد الحافلات من اكثر وسائل النقل المستخدمة لنقل السائحين بين مناطق تركيا ، لذا عملت الدولة على استدامة الطرق بين المناطق وتنظيم حركة المرور في المناطق ذات المناظر الطبيعية لكي يتسنى للسائح الاستمتاع في التنقل بين مدن تركيا لتحقيق الاستدامة في وسائل النقل .
- ٤- فتح باب الاستثمار الداخلي : وذلك بالاشتراك مع القطاع الخاص لزيادة عدد المرافق السياحية وتطويرها ، لتشمل بناء فنادق اربع وخمس نجوم ، اضافة الى بناء البيوت في الجبال والهضاب مع امكانية زيادة عدد المجمعات الترفيهية (سمية بوغنيم واخرون ٢٠٢٠).
- ٥- تعزيز القطاع السياحي في ازمة كورونا : اطلقت حكومة العدالة والتنمية حزمة إعانة اقتصادية بقيمة ١٥,٣ مليار دولار ، لمواجهة تداعيات كورونا على القطاع السياحي وهي (عطية ٢٠٢٢، ٦٩-٧٠) .
- أ- تقديم دعم مالي مباشر للخطوط الجوية التركية والكيانات الاخرى التي تضررت من جائحة كورونا .
- ب- مضاعفة حد صندوق الائتمان من ٣,٨٥ مليار دولار الى ٧,٧ مليار دولار ومنحها الى الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في السياحة .
- ت- تقديم القروض لجميع الشركات بقيمة ٢٥ الف ليرة على ان يتم تسديدها لمدة ٣٦ شهر وبسعر فائدة ٧,٥% بشرط بقاء مستوى التوظيف بنفس المستوى قبل الجائحة .
- ث- تخفيض الضرائب وتأجيل سداد الديون لجميع الشركات والفنادق العاملة في القطاع السياحي .
- ج- الغاء ضريبة الاقامة .
- وعليه يمكن القول ان تركيا عززت من الاستثمارات في القطاع السياحي من خلال الاجراءات الاستجابية التي عملت عليها والتي اتاحت لها مواصلة الاستدامة السياحية والتي انتجت تحقيق التنمية



المستدامة في هذا القطاع ، اذ استقبلت تركيا اكثر من ١٦ مليون زائر خلال جائحة كورونا في عام ٢٠٢٠ ، محققة بذلك عائدات مالية تجاوزت ١٢ مليار دولار (برس ٢٠٢١) ، في حين استقبلت تركيا ٦٢,٣ مليون سائح عام ٢٠٢٤ متجاوزة اهدافها في الوصول الى ٦٠ مليون سائح ، وبذلك حققت عائدات مالية وصلت الى اكثر من ٦١,١ مليار دولار (و. وكالة الاناضول التركية ٢٠٢٥)، وفي هذا المجال احتلت تركيا المرتبة الخامسة عالميا في استقبال عدد السائحين ، وقد احتلت المرتبة السابعة عالميا ضمن المطارات الاكثر تنظيما للرحلات المجدولة (و. وكالة الاناضول التركية ٢٠٢٣) .

ويمكن القول ان تركيا حققت نجاحات كبيرة متجاوزة التوقعات التطورات الاقتصادية خاصة بعد موجة الازمات التي تعرضت لها ، والفضل في ذلك يعود الى القدرات الاستجابية التي عملت عليها حكومة العدالة والتنمية والتي جعلت من تركيا دولة رائدة في التطور والقدرة على التصدي للازمات ومواجهتها والخروج منها بقوة ، وهو ما يعكس حالة تحقيق التنمية المستدامة في كافة القطاعات في تركيا .

الخاتمة

تعرضت تركيا الى مجموعة من الازمات تمثلت بتحديات واقعية للتنمية المستدامة ، اذ تعرضت الى عملية انقلاب فاشلة في عام ٢٠١٦ ، ومن ثم تبعها ازمة كورونا العالمية ، لتتعرض بعدها الى زلزالين مدمرين عام ٢٠٢٣ ، والتي اثرت بشكل مباشر على عملية سير التنمية المستدامة ، الا ان الدولة واجهت جميع هذه التحديات من خلال استخدام القدرة الاستجابية ، والتي تمكنت تركيا من خلالها الى الانتقال لتحقيق التنمية المستدامة بشكل مرن . وقد تمكنت تركيا من تحقيق مستويات متقدمة في التنمية المستدامة من خلال الوصول اقتصاد مستدام من الصادرات وتطوير الصناعات المتقدمة ، اضافة الى تعزيز السياحة واستدامتها بشكل أكبر ، كونها أحد أكبر الموارد المهمة لاقتصاد تركيا .

الاستنتاجات:

١- واجهت تركيا العديد من التحديات التي ادت الى اضعاف اقتصادها ومنها الانقلاب الفاشل وازمة كورونا العالمية اضافة الى الزلزالين المدمرين، والتي كانت نتائجها تعكس شكل سلبي على عجلة التطور في تركيا.

٢- استخدمت تركيا القدرة الاستجابية لتجاوز جميع التحديات والخروج الى مصاف الدول المتقدمة وزيادة قدرتها على تطوير صادراتها وتحسين مستوى الاستثمارات والسياحة في الدولة .

٣- تحققت التنمية المستدامة في تركيا بفضل الاستخدام الامثل للقدرة الاستجابية .

المراجع باللغة العربية:

١. المركز العربي للأبحاث ودراسة المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. ٢٠٢٢. وباء كورونا في تركيا : إدارة الازمة وانعكاساتها المحتملة على قطاعي الصحة والاقتصاد. قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.



٢. إلهام الحدابي. ٢٠٢٣. قراءة في المشروع التركي آفاق الممكّنات وتحديات الواقع ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات
٣. الوكالة الوطنية العراقية الوكالة الوطنية العراقية للأنباء. ٢٠٢٥. وزير الطاقة التركي يعلن عن استثمارات جديدة في مجال الطاقة بمشاركة أمريكية. الوكالة الوطنية العراقية للأنباء.
٤. ترك برس. ٢٠٢٤. تركيا .. كيف تسير عملية مكافحة التضخم وماهي الخطة المستقبلية. ترك برس.
٥. ترك برس. ٢٠٢١. "تفاصيل" استراتيجية الاستثمار الدولي المباشر لتركيا ٢٠٢١-٢٠٢٣".
٦. ترك برس. ٢٠٢١. تكنو بارك اسطنبول .. جنة العالم التكنولوجي في تركيا. ترك برس.
٧. ترك برس. ٢٠٢١. رغم كورونا .. نحو ١٦ مليون سائح يزورون تركيا ٢٠٢٠ . ترك براس.
٨. تركيا .. مخترع بيرقدار يروي تفاصيل مشروع السيارة الطائرة الذكية تركيا .. مخترع بيرقدار يروي تفاصيل مشروع السيارة الطائرة الذكية. وكالة الاناضول التركية.
٩. جريدة زمان التركية. ٢٠٢٤. "الصادرات التركية تفقد النمو المرتفع في ٢٠٢٣". جريدة زمان التركية.
١٠. سلمي، جلال. ٢٠٢٤. تركيا والتحول لمركز توزيع طاقة : الواقع والافاق. مركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية.
١١. جرمون، سعاد ومليكة خالدي. ٢٠٢٣. التنمية السياحية المستدامة في تركيا (واقع – تحديات – جهود). جامعة سوق أهراس.
١٢. عبد الرزاق، سعيد. ٢٠٢٤. "تركيا تطرح خطة استراتيجية جديدة لزيادة حصتها من الاستثمارات الدولية المباشرة". صحيفة الشرق الاوسط.
١٣. سمية بوغنيم سمية بوغنيم وآخرون. ٢٠٢٠. "السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة : التجربة التركية نموذجاً". مجلة الباحث الاكاديمي في العلوم القانونية والسياسية ، جامعة الاغواط، العدد ٤: ١١٠.
١٤. دوردق، عبد السلام. ٢٠١٩. في اسطنبول انتاج الطاقة من رياح "المترو باص". وكالة الاناضول التركية .
١٥. قنديل، غدي. ٢٠٢٥. هل تشكل تركيا مستقبل أمن الطاقة العالمي . مركز الدراسات العربية الأوراسية .
١٦. داغر، محمود. ٢٠٢٣. الأزمة الاقتصادية في تركيا والتضخم المرتفع . بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط.
١٧. صالح، مدحت. ٢٠٢٣. "مدحت صالح ، محدثات نجاح البرنامج النووي السلمي للجمهورية التركية ، ، المجلد ٢٣ ، العدد ١ ، ٢٠٢٣ . "مجلة البحوث المالية ، كلية التجارة ، جامعة بور سعيد ، العدد ١ المجلد ٢٣: ٢٠٢.
١٨. مركز ادراك للدراسات. ٢٠٢١. سياسات تركيا في مجال امن الطاقة. مركز ادراك للدراسات.
١٩. مركز الامارات مركز الامارات للسياسات. ٢٠٢٢. "مخاطر الاقتصاد التركي في عام ٢٠٢٢ : رؤية استشرافية".
٢٠. مكتب رئاسة الجمهورية التركية مكتب رئاسة الجمهورية التركية للاستثمار. ٢٠٢٤. اسطنبول.
٢١. وكالة الاناضول التركية ، وكالة الاناضول التركية. ٢٠٢٣. تركيا في المركز الخامس عالميا ضمن الاكثر استقبالا للسياح. وكالة الاناضول التركية ، ٢٠٢٣ .
٢٢. وكالة الاناضول التركية التركية. ٢٠٢٣. "تركيا .. جغرافيا مفضلة لاستثمار طاقة الرياح عالميا".
٢٣. وكالة الاناضول التركية وكالة وكالة الاناضول التركية. ٢٠٢٥. تركيا تتخطى هدف ٢٠٢٥ وتضاعف قدرات الطاقة الشمسية. وكالة الاناضول التركية.
٢٤. وكالة الاناضول التركية ، وكالة الاناضول التركية. ٢٠٢٥. أردوغان : تركيا استقبلت ٦٢,٣ مليون سائح في ٢٠٢٤ . وكالة الاناضول التركية.
٢٥. وكالة الاناضول التركية ، وكالة الاناضول التركية. ٢٠٢٥. "أردوغان: ارتقينا بتركيا الى مصاف اقتصادات التريليون دولار".
٢٦. وكالة الاناضول التركية ، وكالة الاناضول التركية. ٢٠٢٤. "صدى طولماتش ، تركيا تصعد للمركز الرابع أوروبا في جذب الاستثمارات الدولية".
٢٧. وكالة الاناضول وكالة الاناضول التركية. ٢٠٢١. أردوغان يعلن الاهداف ال ١٠ لبرنامج الفضاء التركي. وكالة الاناضول التركية.
٢٨. وكالة الاناضول وكالة الاناضول التركية. ٢٠٢٤. تركيا الاولى أوروبا في انتاج الطاقة الكهربائية. وكالة الاناضول التركية.
٢٩. وكالة الاناضول وكالة الاناضول التركية. ٢٠٢٤. رحلة اول رائد فضاء تركي .. ساعات الالتحام بمحطة الفضاء الدولية. وكالة الاناضول التركية.



٣٠. وكالة الانضول وكالة الاناضول التركية. ٢٠٢٥. تركيا .. البطالة عند ادنى مستوى لها خلال ١٢ عاما. وكالة الانضول التركية.
٣١. وكالة الانضول وكالة الاناضول التركية. ٢٠٢٥. مسيرة " بيرقدار أفنجي " التركية تتجاوز ١٠٠ الف ساعة تحليق ، وكالة الاناضول التركية. وكالة الاناضول التركية.
٣٢. وكالة الانضول وكالة الاناضول التركية. ٢٠٢٣. "توغ" التركية تعلن سعر سيارتها الكهربائية. وكالة الاناضول التركية.
٣٣. وكالة الانضول وكالة الاناضول التركية. ٢٠٢٥. "تركيا .. البطالة عند ادنى مستوى لها خلال ١٢ عاما".
٣٤. عطية، يسرا. ٢٠٢٢. "دور السياسات الحكومية في دعم القطاع السياحي لمواجهة تداعيات جائحة كورونا : دراسة تحليلية مقارنة بين مصر وتركيا". جامعة الفيوم ، المجلة الدولية للتراث والضيافة كلية السياحة والفنادق، العدد ٣ المجلد ١٦ : ٧٠.

المراجع باللغة الإنكليزية:

- 1- Abdul Razzaq, Saeed. 2024. "Turkey introduces a new strategic plan to increase its share of international direct investments." Asharq Al-Awsat Newspaper.
- 2- Anadolu Agency, Turkey. 2023. Turkish "TOGG" announces the price of its electric car. Anadolu Agency, Turkey.
- 3- Anadolu Agency, Turkey. 2025. "Turkey... Unemployment at its lowest level in 12 years".
- 4- Anadolu Agency, Turkey. 2025. Turkey... Unemployment at its lowest level in 12 years. Anadolu Agency, Turkey.
- 5- Anadolu Agency, Turkey. 2025. Turkish "Bayraktar Akıncı"'s career exceeds 100,000 flight hours. Anadolu Agency, Turkey. Anadolu Agency, Turkey.
- 6- Anadolu Agency, Turkish Anadolu Agency. 2021. Erdogan announces 10 goals for Turkey's space program. Anadolu Agency, Turkish Anadolu Agency.
- 7- Anadolu Agency, Turkish Anadolu Agency. 2023. "Turkey... A Preferred Geography for Global Wind Energy Investment".
- 8- Anadolu Agency, Turkish Anadolu Agency. 2023. Turkey Ranks Fifth in the World Among Tourists. Anadolu Agency, Turkish Anadolu Agency, 2023.
- 9- Anadolu Agency, Turkish Anadolu Agency. 2024. "Sada Tolmaç, Turkey rises to fourth place in Europe in attracting international investment".
- 10- Anadolu Agency, Turkish Anadolu Agency. 2024. The first Turkish astronaut's journey... Docking hours with the International Space Station. Anadolu Agency, Turkey.
- 11- Anadolu Agency, Turkish Anadolu Agency. 2024. Turkey ranks first in Europe in hydroelectric power production. Anadolu Agency, Turkish Anadolu Agency.
- 12- Anadolu Agency, Turkish Anadolu Agency. 2025. "Erdogan: We have elevated Turkey to the ranks of trillion-dollar economies".
- 13- Anadolu Agency, Turkish Anadolu Agency. 2025. Erdogan: Turkey welcomed 62.3 million tourists in 2024. Anadolu Agency, Turkish Anadolu Agency.
- 14- Anadolu Agency, Turkish Anadolu Agency. 2025. Turkey Exceeds 2025 Target and Doubles Solar Energy Capacity. Anadolu Agency, Turkish Anadolu Agency.



- 15- Arab Center for Research and Policy Studies, Arab Center for Research and Policy Studies. 2022. The COVID-19 Pandemic in Turkey: Crisis Management and its Potential Implications for the Health and Economic Sectors. Qatar: Arab Center for Research and Policy Studies.
- 16- Attia, Yusra. 2022. "The Role of Government Policies in Supporting the Tourism Sector to Confront the Repercussions of the Corona Pandemic: A Comparative Analytical Study between Egypt and Turkey." Fayoum University, International Journal of Heritage and Hospitality, Faculty of Tourism and Hotels, Issue 3, Volume 16: 70.
- 17- Dagher, Mahmoud. 2023. The Economic Crisis in Turkey and High Inflation. Baghdad: Al-Bayan Center for Studies and Planning.
- 18- Dordak, Abdel Salam. 2019. Energy Production from Wind in Istanbul's Metrobus. Anadolu Agency, Turkey.
- 19- Edraak Center for Studies. 2021. Turkey's Energy Security Policies. Edraak Center for Studies.
- 20- Emirates Center for Policy Studies. 2022. "Turkish Economic Risks in 2022: A Foresight Perspective".
- 21- Ilham Al-Hadabi. 2023. Reading the Turkish Project: Prospects of Possibilities and Turkish newspaper.
- 22- Challenges of Reality. Center for Strategic Thought for Studies.
- 23- Iraqi National News Agency, Iraqi National News Agency. 2025. Turkish Energy Minister Announces New Energy Investments with US Participation. Iraqi National News Agency.
- 24- Jarmon, Souad, and Malika Khaldi. 2023. Sustainable tourism development in Turkey (reality, challenges, and efforts). Souk Ahras University.
- 25- Office of the President of the Republic of Turkey, Office of the President of the Republic of Turkey for Investment. 2024. Istanbul.
- 26- Qandil, Ghadi. 2025. Will Turkey Shape the Future of Global Energy Security? Center for Arab Eurasian Studies.
- 27- Saleh, Medhat. 2023. "Medhat Saleh, Determinants of the Success of the Peaceful Nuclear Program of the Republic of Turkey," Volume 23, Issue 1, 2023. Journal of Financial Research, Faculty of Commerce, Port Said University, Issue 1, Volume 23: 202.
- 28- Salmi, Jalal. 2024. Turkey and the transition to an energy distribution center: reality and prospects. Mediterranean Center for Strategic Studies.
- 29- Samia Bouganim, Samia Bouganim, and others. 2020. "Ecotourism and its Role in Achieving Sustainable Development: The Turkish Experience as a Model." Academic Researcher Journal of Legal and Political Sciences, University of Laghouat, Issue 4: 110.



-
- 30- Turk Press. 2021. "Details of 'Turkey's International Direct Investment Strategy 2021-2023'"
- 31- Turk Press. 2021. Despite the coronavirus pandemic, nearly 16 million tourists visited Turkey in 2020. Turkey Press.
- 32- Turk Press. 2021. Istanbul Techno Park: Turkey's Tech World Paradise. Turk Press.
- 33- Turk Press. 2024. Turkey: How is the Anti-Inflation Process Proceeding and What is the Future Plan? Turk Press.
- 34- Turkey.. Bayraktar's inventor recounts details of the smart flying car project. Turkey.. Bayraktar's inventor recounts details of the smart flying car project. 2023. 2023. Turkey.. Bayraktar's inventor recounts details of the smart flying car project. Anadolu Agency.
- 35- Zaman Turkish newspaper. 2024. "Turkish exports lose their high growth in 2023." Zaman